

## النهاية في غريب الأثر

{ صدأ } ( س ) فيه [ إنَّ هذه القلوب تصدأُ كما يصدأ الحديدُ ] هو أن يَرَكِبَها الرِّيْنُ بمباشرة المعاصي والآثام فيذهبَ بِجَلَائِهَا كما يَعْلُو الصَّدَأُ وَجْهَ المرءِ وآة السِّيفِ ونحوهما .

( ه س ) وفي حديث عمر رضي الله عنه [ أنه سأل الأسقفَ عن الخُلْفَاءِ فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم فقال صدأٌ من حديد ] [ وَيُرْوَى صدَعٌ ] أراد دوامَ لُبِّسِ الحديدِ لِاتِّصَالِ الحُرُوبِ فِي أَيَّامِ عَلِيٍّ وما مُنِّيَ بِهِ من مُقَاتَلَةِ الخَوَارِجِ والبُغَاةِ ومُلابَسَةِ الأمورِ والمُشْكَلَةِ والخُطُوبِ المُعْضَلَةِ . ولذلك قال عمر رضي الله عنه : وادْفُرَاهُ تَصَجُّرًا من ذلك واستيفَ حَاشًا . ورواه أبو عُبَيْدٍ غيرَ مهموز كأنَّ الصَّدَا لُغَةٌ فِي الصَّدَعِ وهو اللطيفُ الجسْمُ . أرادَ أنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه خفيفٌ يخفُ إلى الحُرُوبِ ولا يَكْسَلُ لشدَّةِ بأسِهِ وشجَاعَتِهِ